العمل فقد يذكر إسم ربه من لا يصلي .

و من الفقهاء من يقول هو ذكر في أول الصلاة و لهذا و الله أعلم قدم التزكي فى هذه الآية .

و كان طائفة من السلف إذا أدوا صدقة الفطر قبل صلاة العيد يتأولون بهذه الآية و كان بعض السلف أظنه يزيد بن أبى حبيب يستحب أن يتصدق أمام كل صلاة لهذا المعنى .

و لما قدم الله الصلاة على النحر فى قوله (فصل لربك و إنحر (و قدم التزكي على الصلاة فى قوله (قد أفلح من تزكى و ذكر إسم ربه فصلى (كانت السنة أن الصدقة قبل الصلاة فى عيد الفطر و أن الذبح بعد الصلاة فى عيد النحر .

و يشبه و الله أعلم أن يكون الصوم من التزكى المذكور في الآية فإن الله يقول (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون (فمقصود الصوم التقوى و هو من معنى التزكى .

و فى حديث إبن عباس (فرض رسول الله صلى الله عليه و سلم صدقة الفطر طهرة للصائم من اللغو و الرفث و طعمة للمساكين